

The Role of Artificial Intelligence in Designing Calligraphy Artistic Works Inspired by Abdulhalim Radwi to Promote Arab-Islamic Identity

DOI:10.57194/2351-004-002-009

دور الذكاء الاصطناعي في تصميم أعمال فنية حروفية مستلهمة من أعمال الفنان عبدالحليم رضوي لتعزيز الهوية العربية الإسلامية

**Malak Saleh Albarakat**

Malak-0412@hotmail.com

(PhD researcher) Department Of Visual Arts, Collage Of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

**Sumayah Saleh Almuzaini**

Snswo9@hotmail.com

PhD researcher) Department Of Visual Arts, Collage Of Arts, King Saud University, Riyadh, and lecturer in Department of Economics Home, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Saudi Arabia

**Manal Saleh Alshebeili**

malshebeili@ksu.edu.sa

(Assistant Professor) of Adult and Continuing Education, Department of Educational Policy, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

**ملاك بنت صالح البركات**

Malak-0412@hotmail.com

(باحثة دكتوراه)، قسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

**سمية بنت صالح المزيني**

Snswo9@hotmail.com

(باحثة دكتوراه)، قسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود، الرياض، ومُحاضرة بقسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، الخرج، المملكة العربية السعودية.

**منال صالح الشبيلي**

malshebeili@ksu.edu.sa

أستاذ مساعد تعليم الكبار والتعليم المستمر، قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

#### Keywords

#### الكلمات المفتاحية

تقنيات حديثة، الفن الحروفي، التراث الإسلامي، الفنان التشكيلي، الخط العربي.

Contemporary Technologies, Calligraphy, visual artist, Islamic Heritage, Arabic Calligraphy.

#### Received الاستقبال

13 February 2024

#### Accepted القبول

4 April 2023

#### Published النشر

June 2024

#### Abstract

This study aims to identify the role of artificial intelligence in designing calligraphic artistic works inspired by the Saudi artist, Abdulhalim Radwi. The Arab-Islamic identity is reinforced through the use of symbols and words in the works generated by AI. The descriptive analytical approach was used to achieve the goal of the study by analyzing four of his pieces where a sample was intentionally picked. The study reached a few results, most notably: the possibility of benefiting from artificial intelligence techniques to create and design contemporary calligraphic artistic works that contribute to promoting an Arab-Islamic identity. The study also found that it is possible to design calligraphic artistic works that implement the symbols and words of the artist Abdulhalim in the pieces of artwork produced using artificial intelligence techniques. The current study reached a set of recommendations, among which is the importance of paying attention to the art of calligraphy in business designs which were produced using artificial intelligence techniques due to its potential benefits in promoting an Islamic and/or an Arab identity.

#### المخلص

هدف البحث إلى التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تصميم أعمال فنية حروفية مستلهمة من أعمال الفنان السعودي عبدالحليم رضوي لتعزيز الهوية العربية الإسلامية، من خلال ملاحظة الرموز والمفردات في الأعمال التي أنتجها الذكاء الاصطناعي لتعزيز الهوية العربية الإسلامية، والتي استلهمت من أعمال الفنان عبدالحليم رضوي. ولتحقيق هدف البحث اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتحليل عينة البحث التي بلغ عددها أربعة أعمال فنية للفنان عبدالحليم رضوي، وقد اختيرت بالطريقة القصدية، وتوصلت النتائج إلى إمكانية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في ابتكار وتصميم أعمال فنية حروفية معاصرة تساهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية، كما أنه من الممكن تصميم أعمال فنية حروفية تحاكي أعمال الفنان عبدالحليم رضوي من حيث المفردات والرموز التي تساهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ومن أهم التوصيات التي قدمها البحث: الاهتمام بالفن الحروفي باستخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم الأعمال الفنية لما له من إمكانية كبيرة في تعزيز الهوية العربية الإسلامية.

## المقدمة

يُعد تعليم الفنون أحد أهداف التربية الحديثة، وتعتبر مقررات الفنون والتربية الفنية في المملكة العربية السعودية جزءاً من منظومة التعليم، والتي تساهم -مع المقررات الدراسية الأخرى- في تحقيق النمو الشامل في الجانب العقلي، والمهاري، والوجداني للمتعلمين. علاوةً على ذلك تسعى جاهدة لحل عدد من المشكلات والقضايا التربوية المعاصرة. وقد أكد البسيوني (1970) أنه يجب للفنون والتربية الفنية أن تأخذ طريقها نحو التطور والتغيير بالتزامن مع التطورات التكنولوجية، والابتكارات والاختراعات، حيث كان التركيز الأساسي في تعليم الفنون سابقاً مُنصباً على الإنتاج الفني، والحرفة فقط، أما في الآونة الأخيرة وفي ظل ظهور نظرية التربية الفنية النظامية (Discipline Based Art Education) -التي يرمز لها بالرمز (DBAE)- على يد دوين جريير (1984) فقد أصبح لنظرية التربية الفنية النظامية أربعة محاور أساسية لا بُد من التركيز عليها جميعها، وهي: النقد الفني، والإنتاج الفني، وتاريخ الفن، وعلم الجمال. ويجب عدم إغفال أحدها على حساب الآخر، لما للفنون من دور في تنمية شخصية المتعلم بشكل واضح.

وفي ضوء ذلك يعد تأثير التكنولوجيا قضية معاصرة حاسمة يجب دراسة أبعادها (Meron, 2022)، والحرص والاهتمام بالتقنية، ومواكبة المستجدات التكنولوجية، ومنها الذكاء الاصطناعي، حيث إنها أصبحت مهمة للفنان. وتوصلت دراسة الحقان (2023) إلى أنّ الذكاء الاصطناعي يستطيع معالجة كمّ هائلٍ من المعلومات والبيانات في مدة زمنية محدودة. علاوة على ذلك يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز -بشكل كبير- بعض جوانب التعليم، وهذا ما أكدته دراسة المالكي (2023). ومن الرؤى الداعمة لذلك ما أشارت إليه دراسة درويش (2021) من ضرورة الربط بين الفنون، ومسيرة التطور العلمي، للكشف عن مداخل جديدة للإبداع، والاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي. وفي هذا الصدد أشار النملة (2004) إلى أنه يجب أن تشمل أهداف التربية الفنية المكونات المعرفية، والجمالية، والمهارية، التي تسعى لتعديل سلوك المتعلم، وتعزيز الهوية العربية والإسلامية، من خلال إنتاج تصاميم فنية حروفية، لما للهوية من أثر بالغ في ربط الهوية الثقافية والتاريخية بتفاصيل حياة المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل.

ومع الانفتاح الثقافي المعاصر ظهرت مجموعة من التحديات التي قد تؤدي إلى طمس وإضعاف هوية أفراد المجتمع، حيث ظهرت مجموعة من القيم العالمية مقابل القيم المحلية، فأصبح من الضرورة تعزيز الهوية لدى أفراد المجتمع بأساليب متنوعة. وقد أوصت دراسة هيبه والحجري (2021) بالحفاظ على الهوية العربية في عمليات التجريب المختلفة، والاهتمام بدور الخط العربي في الحفاظ على الهوية العربية، كما أكدت دراسة المفلاح (2021) أن الفنون لها دور مهم في تعزيز الهوية، ومنها الفن الحروفي الذي ارتبط بالحضارة العربية والإسلامية.

ووفقاً لتلك الرؤية أوصت دراسة القرني (2023) بتفعيل دور الفن في إبراز الهوية العربية السعودية، والاهتمام بتأصيل التراث في الفن التشكيلي السعودي. ومن هنا يبرز دور الفنانين السعوديين في المساهمة في تعزيز الهوية العربية الإسلامية، وهذا ما دعت الدراسة إليه، من خلال اختيار الفنان عبدالحليم رضوي أنموذجاً لإيضاح كيفية إسهام الأعمال الفنية الحروفية له في تعزيز الهوية العربية الإسلامية، حيث مر الفنان الراحل عبدالحليم رضوي في حياته الفنية بعدة مراحل اهتم فيها بتأكيد وتعزيز الهوية العربية الإسلامية، والتي برزت في مرحلة الريادة الذهبية، حيث تشكلت فرديته وأسلوبه الفني المرتبط بالهوية العربية، وأخيراً مرحلة القمة التي قدّم فيها مجموعة أعمال فنية معبرة (رضوي، 2021). وتأتي أهمية البحث الحالي في المساهمة في تعزيز الهوية من خلال الفنون التشكيلية، وتحديداً الاتجاه الحروفي الذي يركز على الهوية، بخلاف الأنواع الأخرى من الفنون التي قد تفتقر إلى التأكيد على الرموز والدلالات التي تساهم في تعزيز الهوية العربية والإسلامية.

وترى الباحثات أنه لا بُد من تبصير الأفراد بأهمية تعزيز الهوية العربية الإسلامية، وتدريبهم على الاهتمام بالمفردات والموروث التراثي العربي الإسلامي ومواكبة التطورات التكنولوجية، فقد أكدت دراسة درويش (2021) أن التكنولوجيا الرقمية الحديثة تساعد على توفير معالجات تشكيلية بأداء تقني عالٍ وإبداعي في مجال تصميم اللوحة الحروفية، ومن هنا يسعى البحث الحالي إلى تحديد دور الذكاء الاصطناعي في تصميم أعمال حروفية لتعزيز الهوية العربية الإسلامية مستلهمة من أعمال الفنان التشكيلي السعودي عبدالحليم رضوي.

## مشكلة البحث

جاءت مشكلة البحث من خلال خبرة ومعايشة الباحثات للواقع الميداني، وملاحظة التأثير الكبير بالتطور التقني والتقدم العلمي الذي أدى إلى إحداث تغيير في عدد من الجوانب التربوية، والنفسية، والاجتماعية. كما أن الهوية العربية الإسلامية تتأثر -بشكل واضح- بذلك، وأن الذكاء الاصطناعي يؤدي دورًا كبيرًا في التأثير على المجتمعات، ويعتبر من أبرز القضايا التربوية، حيث إنه يؤثر على عدد من الجوانب، ويجب الاهتمام به، ودراسته، وكيفية تأثيره على المجتمعات. وأكدت دراسة ميرون (Meron, 2022) أن القضايا المتعلقة بالذكاء الاصطناعي أصبحت اليوم ذات أهمية متزايدة في البحث، ويتضح دور الذكاء الاصطناعي البالغ في التأثير على الهوية العربية الإسلامية من خلال بناء وتصميم أعمال حروفية تحاكي أعمال كبار الفنانين السعوديين، ومنهم الفنان السعودي عبدالحليم رضوي، كما أن تقنية الذكاء الاصطناعي لها دور في تسهيل وتحسين عملية التصميم بطريقة إبداعية، لذا أوصت دراسة الحقان (2023) بتوجيه المصممين الداخليين للعمل على الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في مراحل التصميم المختلفة، لتوفير الوقت والجهد، وتجنب الوقوع في الأخطاء. وهذا ما أكدته العزب والنشار (2022) من إبراز دور الذكاء الاصطناعي في التعليم، مع التركيز على تحسين نتائج التعلم والحياة للجميع، إلى جانب مناقشة القضايا والتحديات التي تواجه المتعلمين والنشء.

وقد أوصت دراسة السديري (2023) بالبحث في تأكيد الهوية الوطنية والعربية لفناني المملكة العربية السعودية، من خلال إلقاء الضوء على أعمالهم التصويرية التي تُتناول فيها العناصر والرموز الوطنية، والتراثية، والدينية. وبناءً على ذلك تبرز أهمية تعزيز الهوية العربية الإسلامية في ظل تأثرها بالتطورات التقنية الحديثة -مثل الذكاء الاصطناعي- والاستفادة من الفنون في ذلك. ومن هنا تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن أسئلة البحث.

## هدف البحث

التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تصميم أعمال فنية حروفية مستلهمة من أعمال الفنان عبدالحليم رضوي لتعزيز الهوية العربية الإسلامية.

## أسئلة البحث

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما دور الذكاء الاصطناعي في تصميم أعمال فنية حروفية مستلهمة من أعمال الفنان عبدالحليم رضوي لتعزيز الهوية العربية الإسلامية؟

## الأهمية ومحددها

### الأهمية النظرية

يساهم هذه البحث إسهامات نظرية تتمثل في:

- تحديد دور الأعمال الفنية الحروفية للفنان عبد الحليم رضوي في تعزيز الهوية العربية الإسلامية.

- تنمية الذائقة الفنية لدى الأفراد، وتطوير المصطلحات الفنية لديهم من خلال الحرص على المفردات، والموروث التراثي العربي الإسلامي في الأعمال الفنية الحروفية.

### الأهمية التطبيقية

يساهم هذه البحث إسهامات تطبيقية تتمثل في:

- تقديم حلول تطبيقية من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي لتصميم أعمال فنية حروفية تسعى لتعزيز الهوية العربية الإسلامية.

- الاستفادة من نتائج تطبيق الذكاء الاصطناعي على الحياة العملية.

- لفت نظر المعلمات وأساتذة الجامعات إلى إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التدريس، وحل المشكلات التربوية.

## المصطلحات

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

هو فرع من فروع علم الحاسوب، وأحد أهم عناصر صناعة التكنولوجيا في العصر الراهن، وهو مصطلح يتكوّن من كلمتين (الذكاء والاصطناعي)، ويشير الذكاء إلى القدرة على الفهم وإدراك المفاهيم الجديدة، أما الاصطناعي فترتبط بالأشياء التي نتجت عن عناصر معينة، على عكس

الأشياء الطبيعية التي ظهرت نتيجة تدخل الإنسان (المالكي، 2023).

التعريف الإجرائي: هو استخدام للتقنيات الحديثة وإدخالها في تنفيذ تصاميم حروفية مستلهمة من أعمال الفنان التشكيلي عبدالحميد رضوي.

### الأعمال الفنية الحروفية (Calligraphy Artwork)

يعرّفها هيبه والحجري (2021) بأنها: الأعمال الفنية التي تعتمد على الحروف والكلمات كعناصر تشكيلية يسعى فيها الفنان لإبداع أعمال فنية بصرية، بقص النظر عن التقنية المستخدمة، سواء أكانت بواسطة التكنولوجيا بما توفره من مقومات رقمية، وعناصر، وأشكال، وتأثيرات كمعطيات تشكيل مع الخط العربي، أم باليد.

التعريف الإجرائي: هي الأعمال التي تنتمي إلى الاتجاه الفني الذي يجعل الحرف أساسًا للعمل الفني التشكيلي، وقد يتكون العمل الفني الحروفي من حروف، أو كلمات، أو جمل تحمل معنى مباشرًا، أو تستخدمها كمفردات تشكيلية.

### الهوية العربية الإسلامية (Arab Islamic identity)

هي الهوية المشتركة لجميع أبناء الوطن العربي الإسلامي (الهوراري، 2013). ويعرّفها ابن عاشور ورمضاني (2017) بأنها: مجموعة العقائد والرموز التي تجعل أمة ما تشعر باختلافها عن الأمم الأخرى. التعريف الإجرائي: هي مجموعة السمات الدينية، واللفوية، والاجتماعية، والثقافية، والحضارية التي تتميز بها مجموعة من الناس، وتنعكس على سلوك الأفراد، وشعورهم، والهوية الإسلامية هي الدين الإسلامي فكرًا، وسلوكًا، وشريعة، والانتماء للعقيدة الإسلامية، أما الهوية العربية فهي انتماء الفرد للوطن العربي لغةً، وثقافةً، وحضارةً.

### الإطار النظري

يتناول الإطار النظري ثلاثة محاور: الذكاء الاصطناعي، والفن الحروفي، وأعمال الفنان عبدالحميد رضوي ودورها في تعزيز الهوية العربية الإسلامية على النحو التالي:

### المحور الأول: الذكاء الاصطناعي

### مفهوم الذكاء الاصطناعي ونشأته

اجتهد الباحثون في البحث عن الجذور التاريخية للذكاء الاصطناعي، ولكل تقنية أو نظرية بداياتها، والمتتبع لنشأة وأسس ظهور الذكاء الاصطناعي وتقنياته يجد أنه ظهر في الخمسينيات من القرن العشرين، ويعتبر فرعاً من فروع علم البيانات. وتؤكد المالكي (2023) أن الذكاء الاصطناعي يعتبر مجالاً حديثاً، لكنه موجود منذ فترة طويلة. وقد عرّف جون مكارثي (John McCarthy) مفهوم الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligent) لأول مرة في عام 1956م، مشيراً إلى أن أجهزة الكمبيوتر قادرة على محاكاة الوظائف البشرية مثل: التعلم، وحل المشكلات. ويعرّف أندرياس كابلان ومايكل هاينلاين

(Andreas Kaplan and Michael Heinlein) الذكاء الاصطناعي بأنه: قدرة نظام معين على تحليل البيانات الخارجية، واستخلاص قاعدة معرفية جديدة، وتكييف هذه القواعد واستخدامها، ولديه أهداف ومهام جديدة يسعى لتحقيقها. علاوةً على ذلك يجري بناء آلات تحتوي على بيانات يمكنها التفكير مثل البشر، بدءاً من البيانات البسيطة وحتى النماذج المعقدة (حسانين، 2020). وفي ذات السياق تضيف الحقان (2023) أن الذكاء الاصطناعي هو العلم الذي يمكّن الآلات من التصرف بطريقة مشابهة للذكاء البشري، بما في ذلك: التفكير، والاستدلال، وتجنب الأخطاء، وأداء عمل دقيق وسريع وبمهارة عالية. وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة -التي بدأت في 2011م وغيّرت ملامح العالم- اقتحم تخصص الذكاء الاصطناعي عدة مجالات، منها: إدارة الموارد البشرية، والتجارة الإلكترونية، والتصنيع، والسيارات ذاتية القيادة، وغيرها من المجالات الأخرى. حيث أصبح جزءاً من حياتنا اليومية (العرب والنشار، 2022). وبناءً على ما سبق نستنتج أننا نستخدم الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية بشكل مقصود، أو غير مقصود، وهذا يثبت أهمية الذكاء الاصطناعي، وأنه إحدى الوسائل التي قد يكون لها دور في تعزيز الهوية العربية الإسلامية التي تعد اليوم من أبرز القضايا التربوية المعاصرة، ويساهم في التطوير الفعّال لتنمية الإبداع، وتحقيق التقدم والنمو في كافة المجالات (الحقان، 2023).

### أنماط الذكاء الاصطناعي وأهميته

لقد توصل كلٌّ من المالكي (2023)، وحسانين (2020)، والحقان (2023)، ومرعي (2020) إلى تحديد أهمية الذكاء الاصطناعي من خلال: توفير الوقت والجهد، وتنمية الإبداع، والحس النقدي. وهنا لا بُد

من بيان أنّ قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي تعتمد على محاكاة السلوك البشري في القيام بالعديد من المهام، وهنا تكمن أهمية تلك التقنيات، وضرورة العمل على امتلاكها واستثمارها، والاستفادة من إيجابياتها(عبدالرزاق، 2022). ويضيف حساين (2020) أن للذكاء الاصطناعي سبعة أنماط، ويجب علينا فهمها لنتمكن من الاستفادة القصوى منها، مثل: نمط إضفاء الطابع الشخصي، أي التعامل مع كل عميل بشكل شخصي، ونمط الأنظمة الذاتية الذي يسعى لتقليل الحاجة إلى العمل اليدوي، مثل: الروبوتات، ونمط التحليلات التنبؤية ودعم القرار القائم على استخدام التعلم الآلي، ويساهم في التنبؤ لمساعدة البشر على اتخاذ قرارات أفضل من خلال المعلومات التي يمتلكها، إضافةً إلى نمط المحادثة والتفاعل، وهو تفاعل الآلات مع البشر من خلال الصوت، والنص المكتوب، وأيضاً نمط الإدراك الذي يساهم في التعرف على الصور، والأصوات، والأوجه، وكتابة اليد وغيرها، من خلال إدراكه الكلي للعنصر الواقع أمامه.

وفي هذا الصدد يجب علينا تسليط الضوء على إحصائيات حول الذكاء الاصطناعي حسب ما ورد عن الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي(سدايا) التي تعتبر الجهة المختصة في المملكة العربية السعودية بالبيانات والذكاء الاصطناعي التي تُبرز اهتمام المملكة العربية السعودية بالذكاء الاصطناعي، حيث أن المستهدف حتى 2030 هو استثمار (75)مليار ريال في الذكاء الاصطناعي، إضافةً إلى إنشاء(300) شركة للذكاء الاصطناعي بحلول 2030م. علاوةً على ذلك: تأهيل(20) ألف متخصص بمجال البيانات والذكاء الاصطناعي(سدايا، 2020). ولقد بينت دراسة ميرون (Meron, 2022) أن إدخال النشر الإلكتروني والوسائط المتعددة، وشبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتقنيات الذكاء الاصطناعي سببت الكثير من التحديات للتصميم الجرافيكي، ومن هذا المنطلق يؤكد البحث الحالي أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ألقت بظلالها -الإيجابية والسلبية- على كافة جوانب الحياة التربوية، والاجتماعية، والاقتصادية، مما يؤكد دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الهوية العربية الإسلامية.

### مميزات الذكاء الاصطناعي

إنّ الركيزة الأولى للذكاء الاصطناعي هي تنمية القدرات الإبداعية من خلال إنجاز المهام بشكل إبداعي(الحقان، 2023). كما أنّ للتفكير الإبداعي والابتكاري في استخدام الذكاء الاصطناعي ميزة يجب



ألا نفعلها، فالفرد الذي يهتم بالذكاء الاصطناعي ويتعامل مع تقنياته يشعر بالإبداع والتفرد والتميز أكثر من الشخص الذي يستخدم الطرق التقليدية، وهذا يعود للتأثير على الفرد في تعزيز القيم والتفرد بهويته. وتأكيدًا لما سبق توصلت نتائج دراسة شان واي (Shan Wu,2020) إلى فاعلية الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير المبتكر، وتدريب المواهب متعددة التخصصات. ومن أبرز القدرات الإبداعية التي ينميها الذكاء الاصطناعي مهارات التفكير العليا المتضمنة في التخيل، من خلال تحليل النصوص المكتوبة، وتحولها إلى رموز بصرية، والقدرة على التعلم، وجمع البيانات، وتحليلها، وإمكانية تصور قائمة من المعلومات الموجودة في قواعد البيانات (الحقان، 2023).

ولعلّ من المناسب في هذا الموضوع أن نتطرق لنظرية تريز (TRIZ) الإبداعية التي ظهرت على يد العالم الروسي جينريش ألتشر (Jenrich Alcher)، وهي من النظريات الحديثة التي تستند على المهارات الإبداعية بشكل مباشر، وبُنيت على أساس الدراسات التحليلية وتطور الأنظمة التكنولوجية التي أجراها المهندس الروسي ألتشر، وهي مجموعة من المراحل والخطوات التي تستخدم للتعليم، والإبداع، وحل المشكلات، وتستخدم بعضًا من المبادئ، وتساعد في زيادة الإنتاجية الإبداعية لدى الأفراد (محمد، 2017)، و(آل عامر، 2009). وترى نظرية تريز أن الإبداع عملية منهجية منتظمة تسير وفق سلسلة محددة من الخطوات والمراحل، أُولاهَا مرحلة التحضير أو الإعداد، ثم مرحلة الكمون والاحتضان، وتليها مرحلة الإشراف، وأخيرًا مرحلة التحقيق (الشمسي وسرحان، 2015). ومن انعكاسات ما سبق يرى البحث الحالي أن تصميم أعمال فنية حروفية بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي يتطلب العمل على المراحل الإبداعية في نظرية تريز.

ومن مميزات الذكاء الاصطناعي أنه يساعد -بشكل واضح- على الاحتفاظ بالمعلومات بشكل كبير، فيكون كمهمة الأرشيف، إضافةً إلى تغيير طرق التدريس الحالية، وزيادة كفاءتها (المالكي، 2023). ومما لا شكَّ فيه أن الذكاء الاصطناعي اليوم يدخل في العديد من المجالات، وما يميزه هو قدرته على الاتساق مع تلك المجالات المختلفة، وهذا يوضح قدرة الذكاء الاصطناعي على التكيف مع ما يُطلب منه من أوامر وأهداف يحققها، فقد أدّجّل الذكاء الاصطناعي في عدة مجالات، مثل: الرعاية الصحية، ومجال الأعمال، ومجال التعليم، إضافةً إلى وسائل التواصل الاجتماعي، والسيارات

ذاتية القيادة، والسياحة(حسانين، 2020). ويضيف العزب والنشار (2022) أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أُقيمت في الاتصالات، والسفر، والتسوق عبر الإنترنت والمجالات الطبية، وكتابة المحتوى. وهنا لا بُد من بيان النتيجة التي ظهرت وفقاً لمجلة هارفارد بيزنس ريفيو(Harvard Business Review)، حيث أنتجت وكالة أسوشيتد برس قصصاً من خلال كتابة المحتوى أكثر بمقدار (12) مرة من النمط البشري، من خلال تدريب برامج الذكاء الاصطناعي على كتابة قصص إخبارية قصيرة عن الأرباح تلقائياً، وقد أدّى هذا الجهد إلى مساعدة الصحفيين لكتابة المزيد من المقالات المتعمقة والإبداعية(Ramaswamy,2017).

ومن التجارب العالمية أيضاً التي تناولت الذكاء الاصطناعي في تخصصات متعددة نذكر تجربة كلية إيكاب للطب في ماونتسيناي، حيث أعدت أداة (Deep Patient)، وهي أداة مدعومة بالذكاء الاصطناعي تسمح للأطباء بتحديد المرضى المعرّضين للخطر الشديد قبل تشخيص الأمراض، حيث تُحلل الأداة التاريخ الطبي للمريض، للتنبؤ والكشف عمّا يقرب من(80)مرضاً لمدة تصل إلى عام واحد قبل ظهور المرض بشكل واضح (Gutierrez,2017).

### أنواع الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته

حدد كلٌّ من (الطوخي، 2021) و(موسى وبلال، 2019) أن للذكاء الاصطناعي عدة أنواع، من أبرزها: الذكاء الاصطناعي القوي الذي يكون فيه أداء الآلة مشابهاً -لحد كبير- لأداء الإنسان وإدراكه، بما في ذلك القدرة على الفهم والوعي، والنوع الآخر هو الذكاء الاصطناعي الضعيف، وهو مخصص لأداء مهمة بعينها، وأداؤه متناهي الدقة، ولكن لا يستطيع العمل إلا في بيئته المخصصة، ويعتبر أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي، وهناك نوع الذكاء الاصطناعي الخارق، وهي نماذج تحت التجربة تهتم بمحاكاة أداء الإنسان بشكل كبير جداً، من خلال فهم الانفعالات البشرية، والتنبؤ بمشاعر الآخرين، وهي آلات فائقة الذكاء.

وفي ظل تلك الأنواع من الذكاءات، ومع التطور التكنولوجي والتقني، يمكنك تحسين جودة الصور والفيديو، وتصميم الرسومات من خلال استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي التي تمكّنك من ذلك، ومن أبرز تلك التطبيقات للتصميم: برنامج(Prisma Art Effect Photo Editor)،وهو من

التطبيقات المجانية لتحرير الصور بتقنية الذكاء الاصطناعي، لتحويل الصور العادية إلى لوحات فنية، حيث إنه يضم الكثير من المرشحات الفنية، ويتميز بالسهولة في الاستخدام، علاوةً على ذلك يوفر التطبيق تأثيرات فنية مختلفة يمكن تطبيقها على الصور، ويدعم البرنامج دقة الصور العالية (صالح، 2023). وتضيف (الفتاح، 2022) تقنية الدرونز، وهي تقنية عمل الطائرات بدون طيار، وفي هذا الصدد تشير الدراسة إلى أن هذا التطبيق يُستخدم اليوم في توثيق وتصوير بعض أنواعا لفنون، إضافةً إلى تطبيق الروبوتكس، وتستخدم من خلال تصميم وتشغيل أنظمة الروبوتات.

أيضاً من تطبيقات الذكاء الاصطناعي منصة (Bing)، وهي محرك لإنشاء الصور من خلال الذكاء الاصطناعي، ويساعد في تصميم نماذج جديدة من الصور أو الإعلانات، من خلال مراعاة أسس وعناصر التصميم، وبناء على استعلام المستخدمين ومتطلباتهم، وقد أنشئت بواسطة مايكروسوفت (حواس، 2023). ويشير البحث الحالي إلى أنه يمكن التسجيل في منصة (Bing) عبر البريد الإلكتروني، ومن ثمّ الدخول والبدء في كتابة المفردات والتصورات للصور والتصاميم المُراد استحداثها، ويبدأ البرنامج -من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي- بإبداع وابتكار تصاميم متنوعة، ويمكن للمستخدمين حفظ الصور بدقة عالية، وهو التطبيق المستخدم في البحث الحالي.

### العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتصميم الجرافيكي

يُعد التصميم الجرافيكي وما يحمله من رموز ودلالات أحد أنواع الفنون التي يجب الاهتمام بها في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح لنا رؤية العديد من التصاميم المعاصرة التي تتسم بالأصالة، وتعتمد هذه الدراسة على تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تصميم أعمال فنية حروفية، كاستحداث أسلوب تصميمي في مجال التصميم الجرافيكي يواكب التطورات التكنولوجية. وحتى تبرز أهمية ذلك نشير إلى توصية دراسة (حورية، 2018) بأنه يجب على المصمم مواكبة التطورات في عالم التصميم الجرافيكي، من خلال تصفح المواقع الإلكترونية، ومطالعة الكتب، حيث يجب على المصممين البحث عن التقنيات المبتكرة والمصممة بشكل إبداعي لدعم العملية التصميمية.

وتضيف (الحقان، 2023) أن مجالات التصميم استفادت -بشكل واضح- من تقنيات الذكاء

الاصطناعي، حيث فتحت المجال للمصممين لإنشاء الكثير من المتغيرات، والرموز الفنية، والتصاميم، وإنتاج أعداد هائلة من النماذج الفنية تتميز بألوان وأنماط متنوعة تلبي متطلبات واحتياجات المصمم الجرافيكي. ويؤكد (مرعي، 2020) أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تتيح الكثير من الإمكانيات لتعديل وتحسين الصور الفوتوغرافية والتصميمية، ويقوم بتعديلات ومعالجات آلية على الصورة.

### الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم

يهتم المسؤولون في التعليم بالبحث عن أحدث التقنيات، والتي لها دور فاعل في تنمية عدد من المهارات، وتساهم في حل القضايا المعاصرة بشكل إبداعي لدعم تعليم الطلبة. ويُعتبر الذكاء الاصطناعي أحد تلك الأساليب التي تلفت انتباه المتعلمين أكثر من غيرها، من خلال إقحام تقنياته في التعليم والتعلم، فالذكاء الاصطناعي له دور مهم في تعزيز دور المعلمين، وتحسين أدائهم، وجعل عملية التعلم أكثر كفاءةً (المالكي، 2023). والجدير بالذكر أن الذكاء الاصطناعي يساهم -بشكل واضح- في توفير الوقت والجهد في التنفيذ، وسرعة الأداء (حسانين، 2020).

وإن تتبعنا مسار الاهتمام بالذكاء الاصطناعي نلاحظ اليوم أنه أصبح من ضمن الأهداف المهمة التي يسعى التعليم لتحقيقها وأخذها بعين الاعتبار، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة العزب والنشار (2023)، حيث أشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي من المتطلبات الأساسية للتعليم، لما له من دور فعال وحيوي لتقديم حلول فريدة تسهّل على المتعلمين فهم واستيعاب المعارف العلمية المتضخّنة داخل المقرر، بينما يرى سعد الله وشتوح (2019) أنه من المهم النظر في كيفية تأثير تطبيق الذكاء الاصطناعي على الإستراتيجيات التعليمية، لتحديد كيف يمكن للمعلمين استخلاص الميزة التربوية من التكنولوجيا.

وقد ذكرت دراسة المالكي (2023) أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يمكنه تكملة أنشطة التدريس، لتحسين ورفع كفاءة المتعلمين. ولتوضيح ما سبق وعلى سبيل المثال: يستطيع المساعد الذكي التعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطالب، وفهم قدراته، فيتمكن من تقديم المادة العلمية بطريقة تناسب فهم الطالب وقدراته، وتقديم الدعم اللازم له، مما يساهم في تحقيق ذاته، حيث إنّ تحقيق الذات هو المسؤول عن تشكيل الشخصيات البشرية، وهذا ما نصّت عليه النظرية الإنسانية

التي نشأت على يد عالم النفس الأمريكي كارل روجرز (Carl Rogers) الذي اقترن عمله ببعض الباحثين الكبار مثل: ماسلو (Maslow)، الذي يعتبر من أبرز ممثلي النظرية الإنسانية، ويرى أن للعلاقة بين الأفراد أثرًا كبيرًا في التعلم، وأن الكشف عن مشاعر الأفراد وانفعالاتهم يعد شيئًا أساسيًا، حيث تُعنى النظرية بشكل أكبر بتأثير الجوانب العاطفية والوجدانية في تفسير المشكلات، وتسعى لجعل التعلم أكثر إنسانية واحترامًا لقيمة المتعلم، واستعداداته، وإمكاناته. وتهتم هذه النظرية -بشكل أساسي- بموضوع التحفيز، وأهميته لتحقيق تعلم وتحصيل أفضل، كما تهتم بالبحوث التي تربط بين مفهوم الذات الإيجابي، والأداء المدرسي، والأداء في حل المشكلات (قطامي، 2007)، وتركز النظرية على الإمكانيات البشرية، والحوافع التي تجعل الفرد ينطلق نحو تحقيق الذات والإبداع والتطور (Jinga, 2012).

## المحور الثاني: الفن الحروفي

### نشأة الفن الحروفي

لقد مرَّ الحرف العربي بحضارات متعاقبة، مما دفع الفنانين للاهتمام به، وجعله عنصرًا من عناصر الفن التشكيلي، وقد استلهم بعض الفنانين المستشرقين الخط العربي، واستفادوا من طواعية الحروف وأسلوبها التجريدي، حيث اعتبروها عنصرًا إجماليًا تشكيليًا مثيرًا، وقد ظهرت الحروفية في الخمسينيات من القرن العشرين في عدد من الدول العربية، حيث كانت المحاولات متفرقة في بادئ الأمر، إلا أنها أصبحت اتجاهًا عامًا في السبعينيات، وقد أقام الفنانون العراقيون معرضًا لأعمالهم في بغداد تحت مسمى "الفن يستلهم الحرف"، وكانت الفنانة العراقية مديحة عمر، والفنان المصري يوسف سيده من رواد الحروفية العربية (الشنواني وآخرون، 2016، أمهرز، 1996). ومن الجدير بالذكر أن الفن الحروفي ظهر في المملكة العربية السعودية منذ السبعينيات، فقد تأثر الفنان السعودي بهذا الاتجاه، واعتبره مصدرًا للإلهام في الفن التشكيلي (فتيني، 2008).

### الخط العربي والحروفية

إنَّ الكثير قد يخلط بين الخط العربي ومفهوم الحروفية، ويجب هنا إيضاح الفرق بينهما، حيث إنَّ الخط العربي يُقصد به "صياغة نص، أو جملة، أو كلمة، وفق قواعد وأسس وأساليب الخط التقليدية في تكوين متكامل يعتمد على مهارة وإتقان وحرفية الخطاط"، أما الحروفية فهي "اتجاه فني ظهر

في القرن العشرين، يُستخدم فيه الحرف، أو الكلمة، أو الجملة، أو النص كعنصر تشكيلي، بهدف إنتاج أعمال فنية بصرية، سواء أكان يدويًا، أم من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثة، بما توفره من مقومات رقمية من عناصر، وأشكال، وتأثيرات كمعطيات تشكيل مع الخط العربي ("هبة والحجري، 1669: 2021). ولقد كان الخط العربي وسيلة لنقل العلم، ثم أصبح الفن الحروفي مظهرًا من مظاهر الجمال، حيث حَزَّك الفنان الخطوط الجامدة وزَيَّنَّها بالزخارف فتحوّلت إلى تحف فنية رائعة (السديري، 2023).

### القيم الجمالية للخط العربي

للخط العربي إمكانيات متعددة يتميز بها عن غيره من الخطوط، وقد أكسبته قيمًا جمالية، وقد لخصت التركي (2023) هذه القيم بالتوازن في بناء الحرف، والربط الشكلي بين هيئات الحروف المختلفة، والمد، والبسط، والتحوير، كتنوع إيقاعي، إضافةً إلى الضبط الشكلي والرياضي، لتحقيق أمثل النسب لبناء الحرف. علاوة على ذلك: المرونة لتحقيق الحركة والاستمرار، والتزوية، ويُقصد بها القدرة على صنع زوايا وعلاقات متنوعة، وقابلية التكرار بمنظور بصري جمالي، حيث أبدع الفنان المسلم بتطوير الخط العربي، مما نتج عنه أساليب مختلفة لتناوله لإضفاء الجمال عليه، كالتحوير والتبادل بين الشكل والأرضية، والتشكيل الزخرفي في هيئة رسوم الكائنات الحية، إضافةً إلى تحقيق الإيهام بالبعد الثالث من خلال التدرج في سُمك الحروف.

وفي ذات السياق لخصت درويش (2021) السمات الرئيسية التي اعتمدها الفنانون الحرفيون بما يلي:

- الاعتماد على الحركة التلقائية الطبيعية في تشكيل الحروف لبناء فن تشكيلي حروفي.
- تحطيم الحروف ووضعها ضمن مساحات، والاعتماد على الحرف كمساحة لونية لتأكيد التضاد مع الاهتمام بشكل الحرف فقط واعتباره رمزًا تشكيليًا يملأ المساحة للاستفادة من التكوينات التجريدية.
- البحث عن خطوط جديدة ضمن تكوينات معاصرة لنصوص مقروءة، مع الاستفادة من القواعد والأسس الأكاديمية للخط الجاف واللين.

- الاستفادة من أشكال الخط الهندسي وتوظيفه ضمن مساحات العمل الفني.

### المحور الثالث: أعمال الفنان عبدالحميد رضوي ودورها في تعزيز الهوية العربية الإسلامية

ارتباط الخط العربي بالهوية الإسلامية

تحرص الأمة العربية على تناول الخط العربي في مؤلفاتها، واهتمت بنشأته وتحسين هندسته وتجميله، وذلك لارتباطه بالعقيدة الإسلامية، إذ إنه يمثل اللفة التي كتب بها القرآن الكريم، وقد ورد عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال: «الخط الحسن يزيد الحق وضوحًا» (كاظم وآخرون، 2021). وقد أدخل الفنان المسلم الحرف العربي كعنصر رئيس في أعماله، فأصبح من العلامات المميزة للفن الإسلامي، فكان الفنان مبتكرًا في ذلك، وقد حمل الحرف العربي أصالة اللفة العربية التي حظيت باهتمام المسلمين، واتخذ الخط العربي عدة أشكال فنية، مثل: النمط التزييني، وهو الذي يعتمد على حرية الفنان وتصرفه في تزيين حروفه وابتكار الزخارف عليها، والنمط القاعدي، وهو الذي يعتمد على قواعد تقنية محددة. وبلغت الزخرفة الخطية قمة ازدهارها في القرن الخامس الهجري، حيث استخدمها الفنان في زخرفة التحف والأواني المعدنية والخزفية، وكذلك في العمارة الإسلامية، مما أثار إعجاب الباحثين والمؤرخين بالخط العربي من الشرق والغرب على حد سواء (يونس، 2015).

### الفن الإسلامي والهوية الإسلامية والعربية

الجدير بالذكر أنه لا يُقصد بالفن الإسلامي الفن الذي يخدم العقيدة الإسلامية فقط، وإنما يشمل أنواع الفنون التي أسسها المسلمون، حيث تؤدي الموروثات الحضارية دورًا كبيرًا في تشكيل هوية الفنان التي بلورها الفن الإسلامي بشكل تدريجي، وعلى الرغم من انتشار الفن الإسلامي على مساحات جغرافية متنوعة مما أدى إلى تأثيره بالكثير من التطورات، فإنه ظل محتفظًا بهويته، وقد أضاف الفنان المسلم طابعًا فنيًا على أدواته، مما أثار إعجاب بعض الفنانين المستشرقين الذين استلهموا عناصر الإبداع منه (حسان ومحمد، 2016). وتتميز الهوية الإسلامية بمجموعة من المقومات التي تركز عليها، وهي كما ذكرتها الأصفه والصقر (2020): العقيدة الإسلامية، واللفة العربية، والتاريخ المشترك للأمة الإسلامية، إضافةً إلى التراث، والوحدة الثقافية المشتركة بين أفراد

الأمة الإسلامية، والتمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية، وبمقاييس الجمال التي أدت دورًا في تشكيل وتهذيب الهوية الإسلامية. علاوةً على ذلك من مقومات الهوية الإسلامية التكوين النفسي الذي يشمل: العادات، والتقاليد، والمشاعر، والسلوكيات.

ومن انعكاسات تلك الفكرة نستدل على أن الهوية الإسلامية مؤثر أساسي على سلوك الفرد، وهنا لأبد من التطرق للنظرية السلوكية التي ظهرت على يد العالم جون واطسون (John Watson)، وهو عالم نفس أمريكي تأثر بأعمال العالم الروسي بافلوف (Pavlov) (الشرقاوي، 2014)، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد، ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويُرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد. وتطور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد، أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فإنَّ السلوك الإنساني مكتسب عن طريق الملاحظة والتعلم، وإن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة (Machmudahand Rasyidi, Abdul Wahab, 2008). ومن هنا يشير البحث الحالي إلى أن سلوك الفرد يتأثر بالذكاء الاصطناعي، والتطورات التقنية، كما أن الهوية تتأثر وتؤثر بسلوكيات الأفراد.

### مسيرة الفنان عبدالحليم رضوي الفنية

يُعتبر الفنان عبدالحليم رضوي مؤسس الحركة الفنية التشكيلية في المملكة العربية السعودية، وهو أول فنان سعودي يحصل على جائزة عالمية، وبدأ الفنان عبدالحليم رضوي مسيرته الفنية بإقامة أول معرض فني له في عام 1953، كما شارك في أول معرض مدرسي للمرحلة الثانوية عام 1958، وتوالى بعده مشاركة الفنان بمعارض داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وبلغ عدد المعارض التي أقامها مئة وستة معارض شخصية في أغلب الدول الأوروبية، ودول شرق آسيا، ودول الخليج العربي (القرني، 2023). وتضيف رضوي (2022) أنه أول فنان سعودي يُبتعث لدراسة الفن في إيطاليا، حيث شارك بمعرض فني في روما، وحصل على درجة الدكتوراه من أكاديمية سان فيرناندو العليا للفنون الجميلة في إسبانيا.

ويجب هنا أن نسلط الضوء على الأسلوب الفني للفنان عبدالحليم رضوي، حيث تأثر بفكر وأسلوب



المدرسة الانطباعية في بعض أعماله، أما عندما ابْتُعِثَ إلى إيطاليا فقد تأثر بعدد من المدارس الفنية، كالتأثيرية، والتعبيرية، وغيرهما، وقد اتخذ اتجاهًا خاصًا به يميزه عن غيره سُمي بالاتجاه التركيبي، حرص من خلاله على تجريد مفردات البيئة، وتركيبها بأسلوب فريد، مع إضافة عناصر من التراث بأسلوب يشبه فن الكولاج، إلا أنه استخدم معالجات لونية، مع التركيز على وحدة العمل الفني، وقد استخدم الفنان أسلوبًا معاصرًا في استلهام بعض التقاليد، والتراث، والرموز، والفلكلور في أعماله (رضوي وعبد الباسط، 2022).

### موضوعات تناولها الفنان التشكيلي عبدالحميد رضوي في أعماله

تناول الفنان عبدالحميد رضوي موضوعات متنوعة في أعماله الفنية، وهي كما ذكرتها الحديثي (2023):

- المدينة والقرية والحارة: حيث كان الفنان عبدالحميد مدبًا للمدينة، والقرية، والحارة، لكونها دائمة التغير والتحول، وتضم عددًا كبيرًا من البشر: الفني والفقير، والكبير والصغير.
- الطبيعة الصامتة: وهي الأشكال التي يرسمها الفنان ولها طبيعة السكون أو الثبات، ويعبر عنها رضوي من نسج خياله، وليس محاكاة للواقع المرئي.
- الحالات الإنسانية: لدى رضوي رغبة في التعبير عن معانٍ مجردة، كالسعادة، والانطلاق، والأمومة، والأحلام، وغيرها.
- القضايا القومية والوطنية: حيث استشعر القضايا المصيرية للأمة الإسلامية، ومن أهمها قضية فلسطين.
- التراث المحلي: فقد كان رضوي شغوفًا برسم عناصر التراث السعودي ومفرداته، كالروشان، والزخارف الشعبية، حيث كانت من أكثر المواضيع ظهورًا في أعماله، لكونها سجلًا للحياة الاجتماعية لسكان شبه الجزيرة العربية.
- ومن انعكاسات العرض السابق ترى الدراسة أنَّ الفن الحروفي ارتبط بالهوية الإسلامية، وكذلك الهوية العربية، كما أنه لا بُد من التكامل بين الأصالة والمعاصرة، ولا يمكن أن يكون ذلك إلا من خلال فهم التراث الحضاري، والتعرف على مقومات الهوية، وإعادة صياغتها بأسلوب معاصر، ولذا

نجد العديد من الفنانين استخدموا الفن الحروفي للدلالة على الهوية الإسلامية، أو العربية، كما أضاف بعضهم رموزاً أخرى تشير إلى حضارتهم، فالفنان عبدالحليم رضوي استلهم من رموز التراث السعودي، إضافةً إلى الحروفيات، مما يؤكد الهوية العربية والإسلامية، وهو ما يسعى البحث الحالي للوصول إليه.

## المنهجية

### منهج البحث

بناءً على أسئلة البحث استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، ويُعرفه (العساف , 1995 , 235) بأنه: "الوصف التحليلي للظاهرة المدروسة، وتحليل المحتوى من خلال وصف الظاهرة"، وذلك بهدف معرفة دور الذكاء الاصطناعي في تصميم أعمال فنية حروفية مستلهمة من أعمال الفنان عبدالحليم رضوي لتعزيز الهوية العربية الإسلامية.

### مجتمع البحث

جميع أعمال الفنان السعودي عبدالحليم رضوي التي بلغ عددها (3300) عمل فني -حسب ماورد في موقع دار الملك عبدالعزيز- وتميزت الأعمال بتنوعها بين: الجداريات، والكولاج، والنحت، والرسم، والتصوير التشكيلي.

### عينة البحث

جرى اختيار أربعة أعمال فنية للفنان السعودي عبدالحليم رضوي، واختيرت العينة بالطريقة القصدية وفق المبررات التالية:

- بناءً على تعزيزها للهوية العربية الإسلامية.
- من الأعمال التي تنتمي للاتجاه الحروفي.

### إجراءات البحث

في هذا الجزء جرى تحليل عينة من أعمال الفنان السعودي عبدالحليم رضوي الذي ينتمي للاتجاه الحروفي، والكشف عن القيم والمفردات والعناصر الفنية التي تساهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية. ويهدف هذا التحليل لإيجاد القيم الجمالية والإبداعية في أعمال الفنان عبدالحليم رضوي

التي تساهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية. وشمل التحليل عدة جوانب، هي: وصف العمل، تحليل الأشكال والعناصر الفنية، التحليل اللوني، أسس التصميم، الرموز والدلالات المستخدمة، تحقق الهوية العربية والإسلامية.

## تحليل الأعمال الفنية

### العمل الأول



شكل (1): عمل الفنان عبدالحميد رضوي، سنة الإنتاج: 1991م (المصدر: موقع wafyapp)

نرى أن أساس العمل عبارة عن تقسيمات دائرية تتدرج من الصغير إلى الكبير، ونلاحظ وجود عنصر رئيس هو الجمال - وعددها تسعة - تقف على أرضية اللوحة، وبعضها يحمل الناس والأمتعة، وجاء هذا العنصر في مقدمة اللوحة ويحتل مركز السيادة فيها، منها ستة جمال كبيرة، وثلاثة جمال أصغر، أما بقية العناصر فأنت بأحجام ومساحات أقل منها بدرجة، وتنوعت ما بين الأشكال المجردة - كالأشكال الهندسية المثلثة، والمعينة، والدائرية، والمستطيلة - وتكرارها، والطيور المجردة التي يتدرج مقاسها من الصغير إلى الكبير وكأنها تنطلق باتجاه السماء، وكذلك الخط العربي، حيث كتبت كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ويسيطر اللون الأصفر على أغلب مساحة اللوحة، إضافةً إلى اللونين البرتقالي والبني بدرجاته، والقليل من الأحمر، والأزرق، والأخضر.

هناك تضاد لوني، لون ساخن متمثل بالأحمر، والبرتقالي، والأصفر، ولون بارد متمثل بالأزرق، والأخضر، وتضاد شكلي بين الشكل الحيواني وهو الجمل والطيور، والشكل الآدمي وهو الرجل

الذي يركب الجمل، ويتضح التباين بين أحجام العناصر جلياً بين الجمال الكبيرة والصغيرة. ويبدو العمل للوهلة الأولى كأنه قافلة تسير من الشرق إلى الغرب، وعند تفكيك عناصر هذا العمل نلاحظ أن كلمة التوحيد تشير إلى بزوغ نور الإسلام، في حين يشير اللون الأصفر إلى شروق الشمس، وبدل الشكل الدائري على الاستمرارية، كما أن الدوائر تعطي شعوراً بعمق اللوحة من خلال مقاساتها المتدرجة من الصغير إلى الكبير، بينما تشير الطيور إلى السلام، واستخدام الرموز المجردة وتكرارها يدل على فنون الحضارة الإسلامية، وتشير الجمال واللون البني في الرمال إلى ثقافة شبه الجزيرة العربية، وبدل اللون الأزرق على الحكمة، بينما يدل اللون الأخضر على النمو والانتشار.

وبشكل عام أجاد الفنان عبدالحليم رضوي في تأكيد الهوية الإسلامية من خلال التعبير عن ظهور نور الإسلام وانتشاره من الشرق إلى الغرب باستخدام رموز بسيطة، وعبارة واحدة، وعلى الرغم من بساطة المساحة التي احتلها الفن الحروفي في هذا العمل، فإنها أعطت دلالة على المعنى الكامن في العمل الفني، وتضمنين عنصر الجمال، والألوان الترابية الصحراوية يؤكد انتماء العمل للهوية العربية.



شكل (2): عمل الفنان عبدالحليم رضوي، سنة الإنتاج: 1991م (المصدر: جريدة الرياض)

يتضح لنا أن العمل عبارة عن تقسيمات دائرية تتدرج من الصغير إلى الكبير، وتبادل الألوان بين الأصفر، والأزرق بتدرجاتهما، ونلاحظ وجود عنصر رئيس هو شخص يقف بمقدمة اللوحة من جهة اليمين، ويحتل مركز السيادة فيها، ويرتدي هذا الشخص لباساً يحتوي على نقوش هندسية، منها:

المثلثات والخطوط المتموجة والمتعرجة وتكرارها ذات الألوان: الأخضر، والأحمر، والبرتقالي بدرجاته، ينظر الشخص إلى عمق اللوحة حيث كتبت الآية (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، واستخدم الفنان اللونين الأزرق والأحمر لكتابتها، بينما نلاحظ على يسار الشخص يدًا تخرج من منطقة سوداء وكأنها حفرة مظلمة، وتدور حولها الطيور المجردة، وهناك تضاد لوني بين اللون الساخن متمثلًا بالأصفر، والأحمر، والبرتقالي، واللون البارد متمثلًا بالأزرق. ويتضح التباين بين أحجام العناصر جليًا بين الشخص الواقف والطيور الصغيرة.

ويبدو العمل للوهلة الأولى كأنه شخص عربي يسير من مقدمة اللوحة إلى عمقها باتجاه الآية الكريمة، وعند تفكيك عناصر هذا العمل نلاحظ أن اللون الأصفر يشير إلى شروق الشمس، في حين يشير اللون الأزرق في السماء إلى ساعات الصباح، ويدل الشكل الدائري على الاستمرارية، كما أن الدوائر أعطت شعورًا بعمق اللوحة من خلال مقاساتها المتدرجة من الصغير إلى الكبير، بينما تشير الطيور إلى السلام، واستخدام الرموز المجردة وتكرارها يدل على فنون الحضارة الإسلامية، وتشير اليد التي تخرج من الحفرة إلى الانتقال من ظلمة الجهل إلى نور الإسلام، ويؤكد ذلك المعنى الآية الكريمة التي كتبها الفنان، والتضاد اللوني في كتابة الآية -وكذلك في لون الخلفية- يشير إلى التضاد بين ظلمة الجهل ونور الإسلام.

وبشكل عام أبدع الفنان عبدالحميد رضوي في تأكيد الهوية الإسلامية من خلال التعبير عن الانتقال من ظلمة الجهل إلى نور الإسلام باستخدام رموز بسيطة، وكتابة آية واحدة تعبر عن ذلك المعنى الكامن في العمل الفني، ومن خلال الحروف العربية جرى تأكيد الهوية العربية.

### العمل الثالث



شكل (3): عمل الفنان عبدالحميد رضوي، سنة الإنتاج: 2004م (المصدر: موقع prabook)

نرى أنّ هناك خطوطًا دائرية تنطلق من مركز العمل إلى أطرافه، ونلاحظ وجود عنصر رئيس في المنتصف وهو الكعبة، وتحتل مركز السيادة في العمل الفني، وتنطلق منها مجموعة من الدوائر بشكل متناغم ومتسلسل تبدأ باللون الأحمر، ومن ثمّ تنتقل إلى درجات اللون الأخضر على خلفية صفراء اللون، وجاء في مقدمة اللوحة مجموعة من الرجال في وضعية طواف من خلال الدوران حول الكعبة في منتصف العمل الفني، حيث إن الكعبة مركز الاهتمام بالعمل الفني، أما بقية العناصر فأنت بأحجام ومساحات أقل منها بدرجات متفاوتة، وتنوعت ما بين الأشكال المجردة، كالأشكال الهندسية الدائرية والمستطيلة وتكرارها، والطيور المجردة التي يتدرج مقاسها من الصغير إلى الكبير وكأنها تنطلق باتجاه السماء، وتحوّر أيضًا حول الكعبة، وكذلك توجد حروفيات والخط العربي، حيث كتبت كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، إضافةً إلى كتابة آية (الله نورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ).

وبسيطر اللون الأصفر على أغلب مساحة اللوحة، إضافةً إلى اللون الأخضر بدرجاته، والقليل من الأحمر، والأزرق، والكحلي الفامق المتمثل في الكعبة، وهناك تضاد لوني بين اللونين الساخن متمثلًا بالأحمر، والبرتقالي، والأصفر، والبارد متمثلًا بالأزرق، والأخضر. ويتضح التباين بين أحجام العناصر جليًا بين الكعبة الكبيرة والرجال والطيور الصغيرة.

ويبدو العمل للوهلة الأولى كأنه يصور مشهدًا مهيبًا، وهو طواف المسلمين حول الكعبة، واتجاههم عكس عقارب الساعة، بينما الطيور وكأنها ترتفع إلى السماء دلالة على أن البشر والطيور يتعبدون لله ويخشعون له، رغبة ورهبة وحبًا وتعظيمًا. وعند تفكيك عناصر هذا العمل نلاحظ أن كلمة التوحيد دلالة على تعظيمها، ووضعها الفنان في أعلى العمل الفني تعظيمًا ورفعًا لشأنها، وقد كررها الفنان مرة أخرى في منتصف ومركز العمل في وسط الكعبة، وكأنه يؤكد أن كلمة التوحيد هي قلب العالم ومركزه. علاوة على ذلك كتب الفنان آية (اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ) وجعلها بشكل ملتف، وكأنها تحوّر حول الكعبة، وقد تكون دلالة على أن كل من في السماوات والأرض يخضع لله، ويستمد نوره من تعظيم الله سبحانه وتعالى.

وفي الجانب الآخر يتضح لنا أن الفنان اختار الألوان بشكل مدروس، وقد يكون مطلقًا على علم

نظريات اللون، ودارسًا لسيكولوجية اللون، وكيفية تأثير الألوان على المتلقين. في حين يشير اللون الأصفر إلى نور الله الذي يشرق على الدنيا وما عليها، بينما تدرجات اللون الأخضر تدل على النماء، وقد تكون دلالة رمزية على الجنة ودرجاتها. ووضع الفنان كَمًا بسيطًا جدًّا من اللون الأحمر قد يكون دلالة على الصعوبات التي يواجهها الفرد في حياته، وتنجلي بمجرد الدعاء الذي يكون في الطواف، ونلاحظ أن اللون الأحمر يظهر في جزء من الدائرة، ومن ثمَّ ينجلي ويتحول إلى لون أخضر، دلالةً على انجلاء الهم والغم، والوصول للراحة.

ويدل الشكل الدائري المتكرر حول الكعبة على الاستمرارية، كما أن الدوائر تعطي شعورًا بعمق اللوحة من خلال مقاساتها المتدرجة من الصغير إلى الكبير، بينما تشير الطيور إلى السلام، واستخدام الرموز المجردة وتكرارها يدل على فنون الحضارة العربية الإسلامية، كالمباني الصغيرة التي تحيط بالكعبة. والأشخاص الموجودون في مقدمة العمل الفني دلالة وتأكيد وتعزيز للهوية الإسلامية التي يسعى رضوي جاهدًا لتضمينها في معظم أعماله. وبشكل عام أجاد الفنان عبدالhalim رضوي في تأكيد الهوية العربية الإسلامية من خلال التعبير عن نور الله باللون الأصفر، والآية القرآنية، وباستخدام رموز بسيطة مجردة، كالأشخاص والطيور، ومن خلال المساحة التي احتلها الفن الحروفي في هذا العمل فقد أعطت دلالة على المعنى الكامن في العمل الفني.

#### العمل الرابع



شكل (4): عمل الفنان عبدالhalim رضوي، سنة الإنتاج: 2000م(المصدر: موقع ورد آرت جاليري)

يبدو العمل عبارة عن أجزاء مستطيلة قسمت العمل تقريبًا إلى ثلاثة أقسام، وتلاحظ وجود أربعة أشخاص في أسفل العمل الفني، يبدأ من الشخص في اليسار كأنه رافع يديه إلى الأعلى، ومن الجانب الآخر يأتي كأنه مستلقي على سجادة، ثم الشخص الذي يليه ذو ملامح مبهمة ومجردة، ثم الشخص الثالث في وضعية جلوس وكأنه رافع يديه للدعاء، والشخص الرابع والأخير في أقصى يسار اللوحة وكأنه في المقدمة ذو ملامح صامتة. لا يوجد عنصر رئيس في العمل، ولا يوجد مركز اهتمام، وفي أعلى العمل الفني من اليمين توجد مجموعة طيور باللونين الأبيض والأزرق، وكذلك توجد حروفيات والخط العربي في مركز ومنتصف العمل الفني، حيث توجد كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، وفي الأعلى من الناحية اليسرى مكتوب (نعم للسلام لا للإرهاب)، وجاءت العناصر بأحجام متفاوتة تقريبًا.

يسيطر اللون الأزرق وتدرجاته على أغلب مساحة اللوحة، إضافةً إلى اللون الأبيض، وهناك انسجام لوني في تدرجات اللون الأزرق الموزعة في كافة العمل الفني، ويتضح التباين بين أحجام العناصر، وبين أحجام الطيور المجردة التي يتدرج مقاسها من الصغير إلى الكبير.

ويبدو العمل للوهلة الأولى كأنه يصور مأساة الإرهاب في مشهد مربع حول مجموعة من الغرف التي تحتوي على أشخاص، وكل شخص يحمل قصته الخاصة، فالشخص الأول على اليسار يبدو على سجادة تشبه سجادة الصلاة كأنه رافع يديه إلى السماء بوضع تضرع وخوف وذعر مما لاقى من الإرهاب، وقد يكون فقد أحد ذويه، بينما الشخص بجانبه، والشخص في أقصى اليسار، وفي مقدمة العمل تحمل ملامحهم حالة من اليأس والذهول، وعدم تصديق ما يحصل من أزمات تتعلق بالإرهاب. والشخص في المنتصف بوضعية جلوس فكأنه يدعو ويتضرع لله أن يرفع ما يعانون من عواقب الإرهاب، وفوقه مكتوب كلمة (لا إله إلا الله) قد تكون هي مصدر قوته وجلوسه بطمأنينة، وفي أعلى العمل من اليسار وضع الفنان مجموعة من الطيور البيضاء والزرقاء دلالة على السلام الذي يطمح له، ونبذ الإرهاب، وفي جانبها توجد منقذة، ورأسها يشبه الشمعة، وأخذت اللون الأبيض كأنها متوقدة، دلالة على أنها تضئ العتمة التي يحدثها الإرهاب.

وفي الجانب الآخر يتضح لنا أن الفنان اختار الألوان بشكل مدروس، في حين يشير اللون الأزرق



وتدرجاته إلى الكآبة والحالة النفسية غير المتزنة والهدوء، بينما أضاف اللون الأبيض في بعض الأماكن دلالة على السلام الذي يسعى له، حيث كتب (نعم للسلام لا للإرهاب)، ويدل الشكل المستطيل على انقسامات الأشخاص الذين عانوا من الإرهاب، فأحدهم فقد أُنْأ، والآخر فقد ابتأ، وغيرهم فقد منزلأ، وأنهم يستمدون قوتهم من كلمة التوحيد التي وضعها الفنان في منتصف اللوحة. كما أن توزيع العناصر في العمل الفني يعطي شعورًا بعمق اللوحة من خلال مقاساتها المتدرجة من الصغير إلى الكبير، وتشير الطيور إلى السلام، واستخدام الرموز المجردة وتكرارها يدل على فنون الحضارة العربية الإسلامية، كالمباني الصغيرة الموجودة في يمين العمل الفني دلالة وتأكيدًا وتعزيزًا للهوية العربية الإسلامية التي يسعى رضوي جاهدًا لتضمينها في معظم أعماله. بشكل عام أجاد الفنان عبدالحليم رضوي في تأكيد الهوية العربية الإسلامية من خلال التعبير عن كلمة التوحيد في منتصف العمل، ومن خلال الحروفيات الأخرى، وباستخدام رموز بسيطة مجردة، كالأشخاص، والطيور، ومن خلال المساحة التي احتلها الفن الحروفي في هذا العمل فقد أعطت دلالة على المعنى الكامن في العمل الفني.

### الأعمال الحروفية المنفذة بالذكاء الاصطناعي

في هذا الجزء جرى تصميم ستة أعمال فنية حروفية بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي تحتوي على المفردات الفنية، والعناصر المستلهمة من أعمال الفنان السعودي عبدالحليم رضوي، مثل: حركة الطواف، والكعبة، والحمام الأبيض، والحروف العربية، والجمال العربية، والزخارف الإسلامية، وغيرها من المفردات التي تساهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية. وجرى تصميمها من خلال إدخال المعطيات والتعبيرات والبيانات كمدخلات للمنصة لإنشاء الأعمال الفنية بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد استُخدمت في ذلك منصة (Bing).

ومنصة (Bing) هي إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي القائم على توليد الصور، وهي محرك لإنشاء الصور من خلال الذكاء الاصطناعي، ويساعد في تصميم نماذج جيدة من الصور أو الأعمال الفنية. وقد أُنشئت بواسطة مايكروسوفت (حواس، 2023).

ففي البداية تم الدخول إلى المنصة من خلال الرابط التالي: ([bing.com/create](https://bing.com/create))، ومن ثمَّ

- التسجيل من خلال البريد الإلكتروني، وبعدها جرى إدخال عدد من المدخلات، ومنها:
- مربع أسود في المنتصف يطوف حوله أشخاص، وطيور، وحروف عربية بخلفية صفراء، وبأسلوب تجريدي زيت على كانفس.
  - مكعب أسود في المنتصف يطوف حوله أشخاص، وطيور، وحروف عربية بخلفية صفراء، وبأسلوب تجريدي زيت على كانفس.
  - لوحة تحتوي على جملين حولهما أشكال دائرية مع حروف عربية بخلفية صفراء، وأسلوب تجريدي زيت على كانفس.
  - لوحة فنية تحتوي على حروف عربية، وحمام أبيض اللون تنتمي للفن التشكيلي.
- وأخيرًا بدأت المنصة بإنتاج الأعمال الفنية التي تحاكي أعمال الفنان السعودي عبدالحليم رضوي. وتهدف هذه التصاميم لإيجاد أعمال فنية حروفية تساهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من خلال المفردات التي استخدمها الفنان السعودي عبدالحليم رضوي.
- نماذج من الأعمال الحروفية المنفذة بالذكاء الاصطناعي مستلهمة من أعمال الفنان عبدالحليم رضوي



شكل (6) (تصميم الباحثات)



شكل (5) (تصميم الباحثات)



شكل (8) (تصميم الباحثات)



شكل (7) (تصميم الباحثات)



شكل (10) (تصميم الباحثات)



شكل (9) (تصميم الباحثات)

(المصدر: صُغِّمت من قبل الباحثات)

دور الذكاء الاصطناعي في تصميم أعمال فنية حروفية مستلهمة من أعمال الفنان عبدالحليم

رضوي

### لتعزيز الهوية العربية الإسلامية

من خلال استعراض أعمال الفنان عبدالحليم رضوي وتحليلها لاحظ البحث الحالي تكرار بعض العناصر فيها بوضعيات مختلفة، حيث ظهر عنصر الطيور المجردة وتكرارها في العمل الفني الواحد منطلقة باتجاه السماء وكأنها تسمو وتعلو، فهي ترمز للسلام الذي حث عليه دين الإسلام، وأيضاً تتحرك الطيور باتجاه دائري يشبه حركة الطواف حول الكعبة، كما أن التكرار والتجريد من سمات الفن الإسلامي، وهي هنا تعزز الهوية الإسلامية، أيضاً ظهرت في أعمال الفنان عبارات مكتوبة بحروف عربية، حيث كتبت فيها كلمة التوحيد تارة، وبعض الآيات القرآنية تارة أخرى، وكتبت في لوحة كلمة

التوحيد، وعبرة (نعم للسلام لا للإرهاب)، وهذه العبارات هي العنصر الذي يجذب انتباه المتلقي للوهلة الأولى، وتعد مدخلًا لفهم معنى العمل الفني.

وتعتبر العبارات الحروفية المكتوبة باللغة العربية من أهم عناصر الفنون الإسلامية، ففيها دعوة للتوحيد، وكذلك دعوة للسلام ونبذ الإرهاب، كما أنها من رموز الهوية العربية، وإضافةً إلى ذلك فقد تكررت في أعماله الدائرة المركزية ذات اللون الأصفر، والتي استمدتها من نور الإسلام الذي أشرق من مكة المكرمة، وانتشر في أرجاء المعمورة، وكذلك من الطواف حول الكعبة المشرفة، فهي ترمز للهوية الإسلامية. أيضًا نجد في أعماله تكرارًا للجَمال المجردة، وتعد الجمال من أبرز رموز الهوية السعودية والعربية، وكذلك الأشكال الهندسية المكررة، التي تعتبر من عناصر الزخرفة الإسلامية وتأكيدًا للهوية الإسلامية، وعلاوة على ذلك فقد ظهر في أعماله أشخاص مجردون يلتفون حول الكعبة، وكأنهم خاضعون لله تعالى، وهذا مما يعزز الهوية الإسلامية، وعلاوة على ذلك يظهر في بعض أعماله مجموعة من المباني التراثية، التي استلهمها من الهوية السعودية، كما استقى الفنان من ألوان البيئة السعودية الصحراوية اللونين الأصفر والبني، وكذلك ظهرت في أعماله مئذنة مسجد، والتي استلهمها الفنان من الحضارة الإسلامية لتعزيز الهوية الإسلامية، ومن الملاحظ أن أغلب عناصره مجردة من التفاصيل، وذلك لحرمة تصوير ذوات الأرواح في الدين الإسلامي، وهذا مما يؤكد الهوية الإسلامية في أعماله.

من خلال التجربة الشخصية لتصميم أعمال فنية باستخدام الذكاء الاصطناعي توصل الباحث إلى أن الذكاء الاصطناعي قادر على محاكاة الفنون الحروفية، وذلك من خلال إعطائه وصفًا لأعمال حروفية، وإنشاء تصميمات مشابهة -إلى حد ما- لتلك الأعمال، ومن هنا يمكن الاستفادة منه في تعليم مقررات الفنون للطلاب في المدارس والجامعات، بتعريفهم على القيم الجمالية للخط العربي، وكيفية إنشاء تصاميم باستخدام ميزة المد والبسط، والاستدارة -مثلًا- للحرف العربي، أو خاصية التكرار، وإمكانية تداخل الحروف، كذلك قابليته للانعكاس والتزوية، وغيرها من مزايا الخط العربي التي تساعد في إنشاء تصاميم إبداعية خاصة بهم، مما يسهم بتعزيز الهوية العربية والإسلامية لديهم، كما يمكن تدريب المتعلمين على ابتكار تصاميم تحاكي أعمال رواد الفن السعودي الذين

أبدعوا بالفن الحروفي، ومنهم الفنان عبدالحليم رضوي، وذلك بدراسة العناصر التي تناولوها في أعمالهم، وكيفية تناولهم لها، وكذلك الاستفادة من الألوان التي استخدموها ومدلولاتها، وتعريفهم كيف يستقي الفنان من عناصر التراث ويعمل على توليفها وربطها بطريقة مبتكرة مع الحروف العربية بحيث تعبر عن معانٍ عميقة، وهذا مما يعزز لديهم الهوية العربية والإسلامية بطريقة مباشرة، وغير مباشرة.

### النتائج ومناقشتها

النتائج من هذا البحث هي تحقيق الهدف الرئيس، وهو التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تصميم أعمال فنية حروفية مستلهمة من أعمال الفنان عبدالحليم رضوي لتعزيز الهوية العربية الإسلامية وذلك من خلال تحليل أعمال فنية حروفية تساهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية بتحليل المفردات التي استخدمها الفنان السعودي عبدالحليم رضوي، ثم تصميم أعمال فنية بواسطة الذكاء الاصطناعي مستلهمة من أعماله، وتحمل عددًا من الرموز، والمفردات الفنية، والدلالات، والمعاني التي تساهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية. ويمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

- أن تنمية الإبداع مرتبطة -بشكل وثيق- بالعمل على تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال عدد من الخطوات، وهذا ما أشارت إليه نظرية تريبز للإبداع.
- أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تساهم في تفادي الكثير من الأخطاء، وحفظ الوقت والجهد في إتمام المهام.
- أن تعزيز الهوية العربية الإسلامية يساهم في تطوير مهارات الإنسان، وزيادة ثقته بنفسه، وتقديره لذاته، وهذا ما أكدته النظرية الإنسانية.
- أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن الاستفادة منها في تطوير عملية التعليم، والتعلم الذاتي لدى المتعلمين.
- أن الاتجاه الحروفي من الاتجاهات الفنية المميزة التي تبرز الهوية العربية الإسلامية.
- تضمنت أعمال الفنان عبدالحليم رضوي عددًا من الحروفيات، والعبارات، والرموز التي تساهم -بشكل واضح وكبير- في تعزيز الهوية العربية الإسلامية.

- أن لتقنيات الذكاء الاصطناعي دورًا واضحًا في ابتكار أعمال فنية تساهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية، من خلال تصميم أعمال فنية حروفية بإدخال البيانات كمدخلات لمنصة (Bnig) وهي إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- من الممكن تصميم أعمال فنية حروفية تحاكي أعمال الفنان عبدالحميد رضوي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

### التوصيات

- الاهتمام بدراسة الفن الحُرُوفي، لما له من إمكانيات في تعزيز الهوية الإسلامية والعربية.
- العمل على ابتكار أساليب معاصرة لتعزيز الهوية الإسلامية عن طريق دراسة أعمال الفن السعودي.
- إقامة ورش عمل فنية لتعليم طرق الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم أعمال محاكية لأعمال كبار الفنانين الحروفيين لتعزيز الهوية الإسلامية.
- إضافة مقرر التصميم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على الخطط الدراسية لطلاب أقسام الفنون بالجامعات السعودية.
- إجراء دراسات أخرى للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات التربوية من خلال الفنون.

### المراجع

- آل عامر، حنان.(2009). نظرية الحل الإبداعي للمشكلات triz. ديونو للطباعة والنشر.
- أمهر، محمود.(1996). التيارات الفنية المعاصرة. شركة المطبوعات للنشر.
- الأصقه، شذا، والصقر، نورة.(2020). توظيف الإمكانيات الرقمية على أعمال فنية بمادة الراتنج لتأصيل الهوية الإسلامية. المجلة الأردنية للفنون، 13(1)، 33-45.
- البيسوني، محمود.(1970). التربية الفنية في عالم تكنولوجي متغير. مجلة التربية، (1)، 73-78.
- بن عاشور، صليحة، ورمضاني، سارة.(2017). العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الإسلامية. الملتقى الوطني التركي، بدور . (2023). الخط العربي كمدخل للإبداع وفق اتجاهات ما بعد الحداثة لدى فناني العرب. بحوث

في التربية الفنية والفنون، 23(3)، 6-14.

- الأول: قراءة للتراث والهوية في زمن العولمة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 161-135.
- الحديثي، هيفاء. (2023). الفن الرقمي كمصدر لإعادة تصميم أعمال الفنان التشكيلي السعودي عبدالحليم رضوي في ضوء اتجاهات فنون ما بعد الحداثة. مجلة العلوم التربوية، 10(1)، 687-665.
- حسان، سامح مصطفى، ومحمد، محمد جمال. (2016). استلهام القيم الجمالية لعناصر الفن الإسلامي في تصميم الإعلان لصفحات الويب. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (1)، 1-24.
- حسانين، مجدولين. (2020). عملية التصميم الصناعي في ضوء الذكاء الاصطناعي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص، 643-628.
- الحقان، ندى. (2023). الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات التصميم الداخلي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (88)، 117-126.
- حواس، مؤنس. (2023). كيف تنشئ صورة باستخدام الذكاء الاصطناعي عبر محرك بحث بينج؟ اليوم السابع، صحيفة إخبارية إلكترونية، <https://2u.pw/blgShDf>
- حورية، براء. (2018). تأثير اتجاهات التايوغرافي الحديثة على تصميم الإعلان التجاري في الأردن. رسالة ماجستير منشورة، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط.
- دارة الملك عبدالعزيز (د.ت). <https://www.darah.org.sa/index.php/media-library/st-and-rep/digni-taries/325-2020-10-26-09-36-28>
- درويش، فاطمة. (2021). صياغة تصميمات جرافيكية معاصرة لفنون الحروفية باستخدام مخطط فرونوي. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، 7(27)، 1918-1896.
- رضوي، مها. (2021). مدرسة فنية تشكيلية مقترحة باسم المدرسة الرضوية مستمدة من أعمال الفنان التشكيلي السعودي عبدالحليم رضوي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (73)، 308-269.
- رضوي، مها، وعبدالباسط، نيرمين. (2022). تحليل فني لبعض أعمال الفنان عبدالحليم رضوي مؤسس الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية، (66)، 2496-2451.
- رضوي، مها، وعبدالباسط، نيرمين. (2022). القيم الجمالية في لوحة الازدهار الحضاري للفنان التشكيلي

عبدالحميد رضوي والاستلهام منها لتصميم عباءات نسائية. مجلة بحوث التربية النوعية، (66)، 2497-2531.  
الطوخي، محمد السيد. (2021). تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية. الفكر الشرطي، 30(116)،  
59-100.

سدايا(2020). الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، <https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Documents/2020Achievements.pdf>

السديري، مها. (2023). جمالية الخط العربي في التصوير التشكيلي السعودي. مجلة العلوم الإنسانية  
والاجتماعية، 7(2)، 47-20.

سعد الله، عمار، وشوتوح، وليد. (2019). أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم. تطبيقات الذكاء  
الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية  
والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.

الشرقاوي، أنور. (2014). التعلم نظريات وتطبيقات. مكتبة الأنجلو المصرية.

الشمسي، عبدالأمير، وسرحان، جنان. (2015). نظرية تريز وتطبيقاتها في مهارات التفكير وحب الاستطلاع  
المعرفي. المكتب الجامعي الحديث للنشر.

الشنواني، مصطفى، وعبدالفتاح، أشرف، والمليجي، علي. (2016). نشأة الاتجاه الحروفي في التصوير  
العربي الحديث. المؤتمر العلمي الدولي الثالث: قضايا التربية- رؤية واقعية وطموحات مستقبلية، القاهرة:  
جامعة القاهرة- كلية التربية النوعية، 191-166.

صالح، هبة. (2023). أفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي للفيديو والصور والرسم. العين الإخبارية، <https://al-ain.com/article/applications-artificial-intelligence>

العساف، صالح. (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان.

فتيني، عبدالله. (2008). الاتجاه الحروفي وعلاقته بالمضمون الكتابي في أعمال الفنان التشكيلي  
السعودي "سالم باجنيد" دراسة حالة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 20(2)، 82-12.  
الفتاح، سلوى. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية القدرات الابتكارية لاستخدام أمن المعلومات.  
المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 3(8)، 38-21.



- القرني، منى. (2023). استلهام الثقافة السعودية في أعمال الفنان عبدالحليم رضوي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (29)، 35-65.
- قطامي، يوسف (2007). النظرية المعرفية في التعلم. دار المسيرة. عمان.
- كاظم، حميدة، وموسى، رشا، ومحمود، رؤى. (2021). جماليات الحرف العربي في الطبعة العربية المعاصرة في العراق ومصر. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 3(42)، 678-700.
- المالكي، وفاء. (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي- مراجعة الأدبيات. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 7(5)، 93-109.
- مرعي، هشام. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفوتوغرافيا، مجلة التصميم الدولية، 10(4)، 75-86.
- محمد، ماهر. (2017). مشكلات وقضايا تربوية معاصرة. مكتبة الرشد للنشر.
- المفلح، الهنوف. (2021). الدلالات الرمزية للرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية كمدخل لتنمية الوعي الأثري لدى طالبات جامعة الملك سعود. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن، 20(25)، 505-531.
- موسى، عبدالله، وبلال، أحمد. (2019). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، المجموعة العربية للتحريب والنشر.
- النملة، محمد عبدالرحمن صالح. (2004). دراسة نظرية لصياغة أهداف التربية الفنية للمرحلة المتوسطة للبنين بمفهوم نظرية التربية الفنية المنظمة "DBAE". [دراسة منشورة، جامعة الملك سعود]. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- الحواري، محمد. (2013). العولمة الثقافية وأثرها على الهوية العربية الإسلامية. مجلة الحكمة، 18(18)، 151-171.
- هيبه، إسلام، والحجري، سلمان. (2021). القيم الجمالية للخط العربي بين الحرفية والثورة التكنولوجية. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن، 7(26)، 1650-1683.
- يونس، عيد. (2015). جمال وظلال: دراسة نقدية في جماليات الفن الإسلامي وظلاله على الفن الحديث. عالم الكتب.

## References

- Al eamir ,hanan.(2009).nazariatalhalial'iibdaeiilmushkilattriz.dibunuliltibaeatwalnashri..(in arabic).
- Alasiqahu, shadhaa, walsaqra, nurhu.(2020).tawzifal'iimkaniaatalraqamiatealaa 'aemalfaniyatbimadatalraa tinijlitasilAlhuiatal'iislamiati. almajalatal'urduniyatliifunun, 13(1), 33- 45..(in arabic).
- Albisyuni, mahmud.(1970).altarbiatalfaniyat fi ealamtiknulujiunmutaghayiri. majalataltarbiati, (1), 73-78..(in arabic).
- Alhadithi, hayfa'. (2023). alfannualraqmiukamasdarli'ieadattasmim 'aemalalfanaanaltashkiliialsaeudieab- dalhalimradwi fi daw' aitijahatfunun ma baedalhadathati. majalataleulumaltarbawati, 10(1), 665- 687..(in arabic).
- Alhaqaani, nuda. (2023). aldhaka' aliastinaeiuwafaeiliatuh fi tanmiatmaharatalasmimaldaakhili. majalatal fununwal'adabwaeulumal'iinsaniaatwaliajtimae, (88), 117 - 126..(in arabic).
- Altawkhi, muhamadalsayidi.(2021).tiqniaataldhaka' aliastinaeiwalmakhatiraltiknulujiatu.alfikralshur- tii,30(116(59-100. .(in arabic).
- Alsadiri, maha. (2023). jamaliatalkhatialearabii fi altaswiraltashkiliialsaeudii. majalataleulumal'iinsaniatwalia jtimaeiati,7(2), 20-47. .(in arabic).
- Alshamsi, eabdial'amiri, wasarhan ,jinan.(2015).nazariattirizwatatbiqatuhafimaharataltafkir wahubialiastit- laealmaerifii. almaktabaljamieialhadithilnashr..(in arabic).
- Alshanwani, mustafaa, waeabdalfataahi, 'ashrafu, walmiliji, eali. (2016). nash'atalaitijahalhurufii fi altaswi- ralearabiialhadithi. almutamaraleilmualduwaliaalhaalithi: qadayaaltarbiat - ruyatwaqieiatwatu- muhatmustaqbaliatun, alqahirati: jamieatalqahirat - kuliyataltarbiatalnaweiat, 166 - 191. .(in arabic).
- Alsharqawii,'anuar.(2014).altaealumnazariaatwatatbiqati.maktabatal'anjilualmisriati. .(in arabic).
- Aleasaafi, salihu.(1995).almadkhal 'iilaaalbahth fi aleulumalsulukiati. maktabataleabikan ..(in arabic).
- Alfatih ,salwaa .(2022). tatbiqataldhaka' alaistinaeii fi tanmiatalqudratalaibtikariatliaistikhdam 'amnalmaelu-

- mati. almajalatalearabiatiilmaelumatiatwa'amnalmaelumat ,almuasasatalearabiatiiltarbiatwaleu-  
lumwaladab ,misr ,3(8)21-38. (in arabic).
- Alqarni, minaa. (2023). astilhamalthaqafatalaeudiat fi 'aemalalfanaaneabdhalhimradwi. majalataleulumalt  
arbawiatwaldirasatal'iinsaniati, (29), 35 - 65. (in arabic).
- Almalki, wafa'.(2023). dawrtatbiqataldhaka' alaistinaeii fi taezizalastiratijiaatalaelimiat fi altaelimalealimura  
jaeatal'adabiati. almajalatalearabiatiileulumwanashral'abhathi,7(5),93-109. (in arabic).
- Almuflihi, alhunufi. (2021). aldilalatalramziatilirusumalsakhriat fi almamlakatalearabiatalaeudiatkamadkha  
llitanmiatalwaeyal'athariiladaatalibat jamieatalmaliksaeud. almajalataleilmiatlijameiat'iimsiaaltarb  
iateantariqalfani, 20(25), 505- 531. (in arabic).
- Alnamlatu, muhamadeabdalrahmansalihi. (2004). dirasatnazariatlisiaghat'ahdafaltarbiatalfaniyatliimarha-  
latalmutawasitatliibaninbimaf humnazariataltarbiatalfaniyatalmunazama "DBAE". [dirasatmans-  
hurati, jamieatalmaliksaeud]. qaeidatbayanatdaralmanzumati. (in arabic).
- Alhawari, muhamadu.(2013).aleawlamatalthaqafiatwa'atharuhaealaaalhuiatalearabiatal'iislamiati. majalat-  
alhhikmat,(18),151-171. (in arabic).
- Al-Safadi, H., Abu Shgair, M & AL-Qatawnih, K. (2023). The Effectiveness of Designing E-Learning Envi-  
ronment Based on Mastery Learning and Artificial Intelligence on Developing English Speaking  
skill among Tenth Graders in Palestine., 31(1), 475-507.
- Bin eashur, salihatu, waramadani, sarati.(2017).aleawlamatalthaqafiatwa'atharuhaealaaalhuiatal'iislamiati.  
almultaqaaalwataniial'awali: qira'atanliilturathwalhuiat fi zaman aleawlamatkuliyataleulumal'iinsa  
niatwalajjtimaemat ,135-161. (in arabic).
- Darat almalikeabdialeaziza(da.t.).<https://www.darah.org.sa/index.php/media-library/st-and-rep/dignitaries/325-2020-10-26-09-36-28> (in arabic).
- Dir wish, fatimata. (2021). siaghattasmimat jirafikiatmueasiratlif ununalhurufiatbiastikhdam mukhatat-

- firunui. almajalataleilmiatlijameiat'iimsiaaltarbiateantariqalfani,7(27), 1896 - 1918. (in arabic).
- Fatini, eabdallah. (2008). aliatijahalharufiuwaealaqatuhbiamdmunalkitabii fi 'aemalalfanaanaltashkili-ialsaeudii "salmabajinid" dirasathalati. majalatjamieat'umialquraalileulumaltarbawiatwalnafsiati, 20(2), 12- 82. (in arabic).
- Farag, S. (2023). The Future of Interior Design Industry in the Light of Artificial Intelligence Spread. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, 8 (37), 639-656.
- Greer,Dwayne.(1984).Discipline –Based view of art education. Approaching the art as a subject of study.212-218.
- Gutierrez , D.(2017).Deep Learning and AI Success Stories,insideBIGDATAhttps://insidebigdata.com/2017/03/15/deep-learning-ai-success-stories/
- Hasaan, samihmustafaa, wamuhamadu, muhamadjamal. (2016). aistilhamalqiamaljamaliatlieanasiralfania li'islamii fi tasmimal'iieilanlisafahatalwib. majalataleimaratwalfununwaleulumal'iinsaniati, (1), 1- 24. (in arabic).
- Hasanayni, majjidualina.(2020).eamaliataltasmimalsinaeii fi daw' aldhaka' aliastinaeii. majalataleimaratwalfununwaleulumal'iinsaniat ,eadadkhasa,628-643 ..(in arabic).
- Hawasi, munasi.(2023).kiftunshisuratanbiastikhdamaldhaka'aliaistinaeieabrmuharikbahtbinj .aliawmal-saabie ,sahifat 'iikhbariat 'iiliktruniat , https://2u.pw/blgShDf.(in arabic).
- Huriat ,bra'.(2018 ). tathiraitijahataltaaybughrafialhadithatealaatasmimal'iiealanaltijarii fi al'urduni .]risalatmajjstirmanshur[ kuliyataleimaratwaltasmimu, jamieatalsharqal'awsat . (in arabic).
- Haybati, 'iislam, walhajri, silman. (2021). alqiamaljamaliatliikhatialearabiibaynalharafiatwalthawrataltiknu-lujjati. almajalataleilmiatlijameiat'iimsyaaltarbiateantariqalfana, 7 (26), 1650 - 1683. (in arabic).
- Jinga, D. (2012). Application of Humanism Theory in the Teaching Approach. Higher Education of Social Science 3 (1), 32 - 36.

- Kazim, hamdiata, wamusaa, risha, wamahmud, rua. (2021). jamaliaatalhiralearabii fi altabeatalearabiatal-  
mueasirat fi aleiraqwamasri. majalatarkilifalsafatwallisaniaatwaleulumaliaijtimaieati, 3(42), 678 -  
700..(in arabic).
- Marei, hisham.(2020).tatbiqataldhaka' aliastinaeii fi alf utughraf ya, majalataltasmimalduwliat ,10(4)75-86. .(in  
arabic).
- Muhamadu, mahir.(2017).mushkilatwaqadayatarbawiatmueasirata. maktabatalrushdililnashri..(in arabic).
- Musaa, eabdallahwabilal , 'ahmad .(2019).aldhaka'alaistinaeiuthawrat fi tiqniaataleasr ,almajmueatalearabi-  
atliitadribwalnashr ..(in arabic).
- Meron, Y. (2022). Graphic design and artificial intelligence: Interdisciplinary challenges for designers in the  
search for research collaboration , in Lockton, D., Lenzi, S., Hekkert, P., Oak, A., S'daba, J., Lloyd, P.  
(eds.), DRS2022: Bilbao, 25 June - 3 July, Bilbao, Spain. <https://doi.org/10.21606/drs.2022.157>.
- Machmudah, U and Rasyidi, A .(2008) .Active learning dalampembelajaran Bahasa Arab. UIN-Maliki Press  
(Anggota IKAPI), UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. ISBN 978-623-232-558-6 UNSPECIFIED : UN-  
SPECIFIED.
- Qatami, yusuf (2007). alnazariatalmaerifiat fi altaealumi. daralmasirati. eaman.
- Rudwi, maha. (2021). madrasatfaniyattashkiliatmuqtarihatbiaismalmadrasatalradawiatmustamadat min  
'aemalalfanaantashkiliialsaediieabdhalimradwy. majalatalfununwal'adabwaeulumal'iinsania  
atwaliaijtimaie, (73), 269-308. .(in arabic).
- Ridawi , miha w eabdalbastu, nirmin .(2022).tahlilfaniyunlibaed 'aemalalfanaaneabdhalimridwimuasisal-  
fanialtashkili fi almamlakatalearabiatalealsaeudia . majalatbuhuthaltarbiatalnaweiat ,(66),2451-2496..  
(in arabic).
- Ridwy, maha, waeabdalbastu, nirmin. (2022). alqjamaJamaliat fi lawhatalaizdiharahadariiilfanaantash-  
kiliieabdhalimridwiwalaistilhamminhalitasmimeaba'atnisayiyatin. majalatbuhuthaltarbiatalna-

weiatl, (66), 2497 –2531..(in arabic).

Ramaswamy, S (2017). How Companies Are Already Using AI.Harvard BusinessReview. <https://hbr.org/2017/04/how-companies-are-already-using-ai> .

Sadaya ,alhayyatalsueudiatlibayanatwaldhaka' aliastinaeii, <https://2u.pw/DNOXH5k>.(in arabic).

Saed allah, eamar, washatuh, walid. (2019). 'ahamiyataldhaka'alaistinaeii fi tatwiraltaelimi. tatbiqataldhaka' alaistinaeikatawajuhhadith .litaeziztanafusiatmunazamatatal'aemal ,almarkazaldiymuqratiialearabi ilildirasatal'iistratijiatwalsiyasiatwalaiqtisadiati, birlin, 'almania. (in arabic).

Saliha, habh.(2023)'af daltatbiqataldhaka' aliastinaeiiilfidyuwalsuwar walrasm .aleaynal'ikhbariat , <https://al-ain.com/article/applications-artificial-intelligence> . (in arabic).

'Umhaz ,mahmud.(1996).altayaratalfanayatalmueasira .sharikatalmatbueatlinashr . .(in arabic).

Wu, S. (2020). Development of Graphic Design Based on Artificial Intelligence. Journal of Physics: Conference Series, 1533(3), 032022. <https://doi.org/10.1088/1742-6596/1533/3/032022> .

Yunus, eida. (2015). jamalwazalali: dirasatnaqdiat fi jamaliaatalfanial'iislamiiwazilalihealaaalfanialhadithi. ealamalkutub..(in arabic).